مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٤٣) – يوليو ٢٠٢٣ م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٢٦٨٢-٣٢٦٨
الموقع الالكتروني : website : https://jftp.journals.ekb.eg

دراسة مقارنة لدورِ مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوءِ خبرتىْ سنغافورة وفنلندا وإمكانية الإفادة منها فى مصر

د. / خالد عطية يعقوب

أستاذ مساعد التربية المقارنة والإدارة التعليمية

المعهد العالى للدراسات النوعية بالجيزة

وزارة التعليم العالى

تاريـــخ استلام البحـث : ١٦ / ٤ /٢٠٢٣م
تاريـــخ قبـول البحـث : ١٢ / ٧ /٢٠٢٣م
البريد الالكتروني للباحث :khaled.atteya@edu.psu.edu.eg

DOI: JFTP-2305-1302

الملخص

يُعد الذَّوْقُ العام من أنبل الأخلاق الإنسانية، ولذا يهدف البحث إلى وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر فى ضوء خبرتئ سنغافورة وفنلندا. واستخدم البحث المنهج المقارن، وجاءت خطوات البحث كما يلى:

- **التعرف على مفهوم الذَّوْقُ العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التى تساعد على تراجعه لدى الطلاب، ودور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.**
- **تحديد دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرتئ سنغافورة وفنلندا.**
- **تحليل مقارن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.**
- **وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.**

وجاءت نتائج البحث مؤكدة على ضعف دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر. وفى ضوء أهداف البحث ونتائجه تم وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

الكلمات المفتاحية:

دور– مديرى المدارس – الذَّوْقُ العام – ترقية الذَّوْقُ العام.

A Comparative Study of the Role of principals for elevating the Public decency of Students by illuminating the experiences of both Singapore and Finland and the possibility to utilize them in Egypt

ABSTRACT

The Public decency is considered one of the most noble human ethics, so, the recent research aims to develop a set of proposed procedures in order to activate the role of the school principals for elevating the public decency of students in Egypt in the light of the experiences of both Singapore and Finland. The research applied the comparative approach. The procedures of the research are:

1- **Defining the concept of the public decency, it's most important manifestations, the most important factors that causes its degradation, the role of school principals to elevate the students' public decency from the perspective of contemporary educational literature.**
2- **Identifying the role of the principals for elevating the public decency of the students in the light of the experiences of both Singapore and Finland.**
3- **The comparative analysis of the principals' role for elevating the public decency of the students in Singapore and Finland.**
4- **Developing a set of proposed procedures to activate the role of principals to elevate the public decency of the students in Egypt.**

The results of the recent research underscored the weak role of the principals in elevating the public decency of the students in Egypt. By illuminating the objectives and the results of the recent research, a number of proposed procedures are set for activating the role of principals to elevate the public decency of the students in Egypt.

KEY WORDS:

Role – Principals - Public decency – elevating public decency

المقدمة:

يُعد الذَّوْقُ العام من أنبل الأخلاق الإنسانية التى يجب أن يتحلى بها جميع الطلاب، وتتجلى آثاره الطيبة على سلوكياتهم وتعاملاتهم مع الأخرين، الأمر الذى يجعل الذَّوْقُ العام من أطيب الأخلاق. وأن من يتحلى بخلق الذَّوْقُ العام تجده راقيًا فى كل تصرفاته(Schulte, L. 2009)، ومن هنا أدرك مديرى المدارس فى الدول المتميزة فى نظمها التربوية والتعليمية مثل سنغافورة أهمية الارتقاء بالذَّوْقُ العام لدى الطلاب(لى كوان يو،٢٠١٨، ٢-٩؛ إزلاتكو إسكربس، ومايكل دى بار،٢٠١٨، ٥-١٢؛ Detert, J., Burris, E., 2007؛ أحمد الزهرانى،٢٠١٩)، وهذا من منطلق حرص مديرى المدارس على تنشئة الطلاب على احترام الذَّوْقُ العام، ومن ثم نشر الحب بين جميع أفراد المجتمع فى سنغافورة، وكذلك المحافظة على كافة الممتلكات العامة فى سنغافورة (فيليب يو ،٢٠١٨، ١٢-١٨؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨، ٥-١٤؛ Ministry of Education in Singapore,2020؛ أحمد أرناؤوط،٢٠١٧، ٢-١٢؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). كما يحرص مديرى المدارس فى سنغافورة على الارتقاء بالذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منطلق أن هذا يُعد مسئولية مشتركة بين الإدارة المدرسية والأسرة والمجتمع(أحمد الزهرانى،٢٠١٩ ،٥-١٢؛ Bakker, A. , Leiter, M., 2010 ؛أحمد أرناؤوط،٢٠١٧، ١٤؛ أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨). وفى سبيل تحقيق ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة يقوم مديرى المدارس بأدوار عديدة من أهمها(سلوى الحمامصى،٢٠١٨، ٣-٨؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨، ١٥-٢٢؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤): الدور التخطيطى فى وضع وتنفيذ مبادرات متنوعة خلال العام الدراسى لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. والدور التوجيهى للطلاب ولفريق العمل المدرسى نحو احترام الذَّوْقُ العام. والدور الاتصالى لتفعيل العلاقة مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المدنى لدعم الإدارة المدرسية فى ترسيخ احترام الذَّوْقُ العام لدى الطلاب(أحمد الزهرانى،٢٠١٩ ،٧-١١؛ Bakker, A. , Leiter, M., 2010 ؛أحمد أرناؤوط،٢٠١٧، ١٦-٢٢). والدور التشخيصى لنوعية المخالفات التى تُفسد الذَّوْقُ العام، وتحذير الطلاب من الوقوع فى براثنها. والدور التدريبى لتنمية وصقل مهارة احترام الذَّوْقُ العام لدى الطلاب(أحمد مصطفى،٢٠١٩، ٣-٩ ؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨، ٢٣-٣٠). كما أدرك مديرى المدارس فى فنلندا أهمية الارتقاء بالذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وهذا من منطلق أن مديرى المدارس فى فنلندا لديهم رؤية واضحة، وأفكار تساهم فى تحقيق ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب (Breevaart, K., Bakker, A., 2014). وفى سبيل تحقيق ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى فنلندا يقوم مديرى المدارس بأدوار عديدة من أهمها(سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١ ؛Ministry of Education in Finland, 2021): الدور التخطيطى ويتمثل فى وضع وتنفيذ مبادرات متنوعة خلال العام الدراسى داعمة للمحافظة على الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. والدور التنسيقى مع فريق العمل المدرسى لدعم جُهود مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. والدور

التعاونى مع مؤسسات المجتمع المدنى فى شأن ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. والدور التدريبى لتبصير الطلاب بأصول ممارسة الذَّوْقُ العام. والدور الرقابى لمتابعة سلوكيات الطلاب داخل المدرسة وتحذيرهم من سلوكيات إفساد الذَّوْقُ العام. كما أن هذه الأدوار تركز فى جوهرها على حث الطلاب على تجنب سلوكيات إفساد الذَّوْقُ العام، وضرورة الاحتشام فى الطريق العام، والتحلى بالقيم السامية، واحترام النظام والقانون فى فنلندا، ومراعاة مشاعر الأخرين. والجدير بالذكر أن عملية تدريب مديرى المدارس فى كل من سنغافورة وفنلندا تركز على تنمية مهارات مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب(Ministry of Education in Finland, 2021؛ Ministry Singapore,2020 of Education in؛ فيليب يو ،٢٠١٨؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨؛ فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥؛ باسى سالبيرج،٢٠١٦). وعلى الرغم من اختلاف طبيعة النظم الثقافية فى كل من سنغافورة وفنلندا، إلا أن ثقافة المجتمع فى كل من سنغافورة وفنلندا تؤكد على الارتقاء بالذَّوْقُ العام والمحافظة عليه، حيث يمثل الذَّوْقُ العام أحد الخلقيات التى تقترن بالأخلاق النبيلة، وتتجلى آثاره الطيبة على كافة تعاملات الطلاب فيما بينهم من ناحية، ومع أفراد ومؤسسات المجتمع من ناحية أخرى(نبيل صالح، ٢٠١٩ ،٦-١٢؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). كما يلاحظ أن هدف ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب يحتل مكان الصدارة بين الأهداف المختلفة التى يسعى مديرى المدارس لتحقيقها فى كل من سنغافورة وفنلندا(Ministry of Education in Singapore,2020؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨؛Burns, J., 2015 ؛ سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١؛ فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥؛ أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨؛ باسى سالبيرج،٢٠١٦؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤). وبناءً على ذلك تعتبر خبرتئ سنغافورة وفنلندا من الخبرات الجديرة بالبحث والدراسة فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، الأمر الذى يدعو للإستفادة من خبراتهما فى تفعيل دور مديرى المدارس في ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر، خاصة وأن دور مديرى المدارس فى مصر فى حاجة ملحة لمزيد من التفعيل فى هذا الشأن.

- **مشكلة البحث**:

المدقق فى تصرفات بعض الطلاب فى بعض المدارس فى مصر يلحظ استشراء بعض التصرفات غير المقبولة التى تخدش الذَّوْقُ العام، الأمر الذى يعكس أن هناك حالة من التراجع الأخلاقى لدى بعض الطلاب، ويظهر هذا التراجع فى تصرفات بعض الطلاب داخل قاعات التدريس، أو فى طريقة التعامل مع المعلمين(إبراهيم على، ٢٠٢١، ١٩٣-١٩٥؛ شيرين الديسطى،٢٠١٩)، أو فى طريقة التعامل مع فريق العمل المدرسى، حيث يلاحظ أن بعض الطلاب يتحدث بطريقة غير لائقة مع زملائه(ناهد محمد، ٢٠١٨، ٤-٦؛أحمد الديب، ٢٠١٢، ٣-١٤)، وأخر يلقي بقايا طعامه فى الطرقات، وأخر يجرى بسرعة ليصطدم بالأخرين ويحدث نوعًا من الفوضى، وأخر لا يحترم آداب الحوار مع معلميه(ناهد محمد، ٢٠١٨، ٦-٨)، وأخر يتعمد الجلوس في الأماكن المخصصة للطالبات، وأخر يحب

الجدال ولا يتقبل النصيحة من غيره(شيرين الديسطى،٢٠١٩؛ نائلة الحجاجى،٢٠١٠)، وأخر لا يعتنى بمظهره أو نظافته الشخصية، وأخر يكتب بعض الكلمات المسيئة التى تخدش الذَّوْقُ العام على حوائط مدرسته(علا إمبابى، ٢٠١١، ٤-١٢؛ ناهد محمد، ٢٠١٨، ٩-١٢)، وأخر يبصق على الأرض بصورة منفرة، وأخر يتلفظ ببعض العبارات التى تخدش الذَّوْقُ العام، وأخر لايحترم آداب السير فى الطريق العام(علاء الدين أبومصطفى،٢٠٠٩)، وأخر يتحدث بصوت عالٍ في هاتفه المحمول داخل الفصل، وأخر يتنمر على زملائه وبكل صور التنمر مثل: التنمر اللفظى، والتنمر الجسدى، والتنمر العاطفى، والتنمر الإلكترونى(شيرين الديسطى،٢٠١٩؛علا إمبابى، ٢٠١١، ٤-١٢)، وأخر يشوه حديقة مدرسته برمى الأكياس وزجاجات المياه الفارغة، وأخر يرتدى الملابس الخادشة للحياء مثل البنطلونات الممزقة(شيرين الديسطى،٢٠١٩؛ حمزة الجبالى، ٢٠١١، ٦-١٨؛ أمل حمد، ٢٠١٢)، وأخر يكتب أو يرسم على ملابسه بطريقة تخدش الذَّوْقُ العام. وبناءً على ذلك فإن الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب فى بعض المدارس قد تراجع لدرجة يصعب السكوت عليها. ومما يؤكد ذلك ما لاحظه الباحث خلال الدراسة الاستطلاعية التى قام بها، وكانت بهدف التعرف على وجهة نظر بعض مديرى المدارس فى نوعية المظاهر التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب، وخاصة تجاه مدرستهم، وتجاه زملائهم، وتجاه أنفسهم، وتجاه الإدارة المدرسية، وتجاه المعلمين، وكذلك التعرف على وجهة نظر بعض مديرى المدارس حول أهم العوامل ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب، وخاصة المرتبطة بالطالب نفسه، والمرتبطة بالأسرة، والمرتبطة بجُهود مديرى المدارس، والمرتبطة بالمجتمع. وكذلك التعرف على وجهة نظر بعض مديرى المدارس حول أهم المعوقات التى تواجه مديرى المدارس فى مواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب. وقد اعتمدت الدراسة الاستطلاعية على بعض الأدوات مثل: المقابلة الشخصية المفتوحة مع عينة عشوائية من مديرى المدارس بلغ عددها ٨٠ مديرًا. وكذلك استبانة وتم توزيعها فى بعض المدارس على عينة عشوائية من مديرى المدارس فى أربع محافظات هى: مرسى مطروح، والبحيرة، والجيزة، والمنيا. وكذلك الملاحظة المباشرة لمتابعة الطريقة التى يتصرف بها الطلاب داخل بعض المدارس. وتمت الدراسة الاستطلاعية فى الفصل الدراسى الثانى من العام٢٠٢١/٢٠٢٢م، والجدول التالى يوضح توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية:

جدول(١) توصيف عينة الدراسة الاستطلاعية:

المحافظة / المدرسة	الابتدائية	الإعدادية	الثانوي(العام/الفنى)	المجموع
مرسى مطروح	٤	٧	٩	٢٠
البحيرة	٤	٦	١٠	٢٠
الجيزة	٥	٧	٨	٢٠
المنيا	٦	٧	٧	٢٠
المجموع	١٩	٢٧	٣٤	٨٠

وقد اختار الباحث هذه المحافظات حيث تنوع البيئات، ويكثر عدد المدارس(وزارة التربية والتعليم،٢٠٢١/٢٠٢٢)، وقد طرح الباحث خلال المقابلة الشخصية المفتوحة بعض الأسئلة، كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(٢) أسئلة المقابلة الشخصية المفتوحة الموجهة لمديرى المدارس:

م	السؤال	م	السؤال
١	هل تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب؟	٢	ما العوامل التى ساعدت على تراجعه؟
٣	ما فائدة ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب؟	٤	ما السبيل لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب؟

وجاءت استجابات مديرى المدارس مؤكدةً على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب، وأن هناك حاجة ملحة لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وكذلك وجود عوامل كثيرة ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب، كما تبين أن جُهود مديرى المدارس لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب تحتاج لمزيد من التفعيل. وجاءت استجابات مديرى المدارس لأسئلة الاستبانة تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم(انظر ملحق ١)، وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم(انظر ملحق ٢)، وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم (انظر ملحق ٣)، وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية (انظر ملحق ٤)، وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين(انظر ملحق ٥)، وجاءت استجابات مديرى المدارس حول أهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه(انظر ملحق ٦)، وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة(انظر ملحق ٧)، وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديرى المدارس(انظر ملحق ٨)، وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع (انظر ملحق ٩)، وجاءت استجابات مديرى المدارس حول أهم المعوقات التى تواجه مديرى المدارس فى مواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب(انظر ملحق١٠)، مؤكدة جميعها على أن هناك مشكلة جديرة بالبحث والدراسة وأن هناك حاجة ملحة لمواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب. وفى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي: كيف يمكن تفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب في مصر في ضوء خبرتىْ سنغافورة وفنلندا؟ ويمكن الإجابة عليه من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

١- ما مفهوم الذَّوْقُ العام؟ وما أهم مظاهره؟ وما أهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب؟ وما دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة ؟

٢- ما الوضع الراهن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا ؟

٤- ما الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر؟

- **أهداف البحث**: يسعى البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١- التعرف على مفهوم الذَّوْقُ العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ودور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.

٢- تحديد دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.

٣- الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.

٤- وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

- **أهمية البحث**: تنبع أهمية البحث من الآتى:

١- أهمية موضوعه؛ حيث توجد ندرة في الدراسات والبحوث السابقة – علي حد علم الباحث – في دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٢- أهمية التعرف على مفهوم الذَّوْقُ العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ودور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة.

٣- أهمية تحديد دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.

٤- أهمية الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.

٥- أهمية وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر

٦- أهمية تبصير متخذ القرار التربوى فى مصر بدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا.

٧- أهمية تبصير القائمين على إعداد وتنفيذ البرامج التدريبية لمديرى المدارس بآليات ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

- **أدوات البحث**: المقابلة الشخصية المفتوحة، والاستبانة، والملاحظة المباشرة.

- **حدود البحث**: الحد الموضوعي: تفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب في مصر فى ضوء خبرتئ سنغافورة وفنلندا. والحد المكانى: بعض المدارس الابتدائية، والإعدادية، والثانوية(العام/الفنى) بمحافظات: مرسى مطروح، والبحيرة، والجيزة، والمنيا. والحد البشرى: مديرى المدارس. والحد الزمنى: يُعالج البحث الوضع الراهن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا بهدف الاستفادة من خبرتهما فى مصر، وذلك كمتطلب رئيس من متطلبات رؤية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠م والتى تؤكد فى أحد محاورها على ضرورة ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب وفقًا للخبرات الدولية الرائدة فى هذا المجال، وتم البحث فى الفصل الدراسى الثانى من العام٢٠٢١/٢٠٢٢م.

- **مبررات اختيار دولتى المقارنة**(سنغافورة وفنلندا):

١- تُعد سنغافورة وفنلندا من الدول التى لها السبق فى عملية تطوير التعليم فى كل مراحله، بداية من مرحلة ماقبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الثانوية، ومرحلة التعليم الجامعى، الأمر الذى انعكس على تقدمهما فى كافة المجالات على مستوى العالم، وذلك بسبب تقدمهما فى تطوير التعليم فى كل مراحله(Ministry of Education in Singapore,2020؛ Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١؛ فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤ ؛أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨)

٢- يُعد النظام التعليمى فى كل من سنغافورة وفنلندا من أفضل الأنظمة التعليمية على مستوى العالم، حيث يحرص مديرى المدارس فى سنغافورة وفنلندا على تنشئة الطلاب على احترام الذَّوْقُ العام وفى سبيل تحقيق ذلك تُطبق آليات متنوعة من قبل مديرى المدارس(Ministry of Singapore,2020 Education in؛أحمد مصطفى،٢٠١٩ ؛ سلوى الحمامصى،٢٠١٨ ؛ فيليب يو ،٢٠١٨؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨؛ Ministry of Education in Finland, 2021).

٣- ضرب مديرى المدارس فى كل من سنغافورة وفنلندا أروع الأمثلة التى أبهرت العالم فى تطبيق آليات ترسيخ القيم الأخلاقية الداعمة للذَّوْقُ العام لدى الطلاب(Ministry of Singapore,2020

Education in Finland, 2021؛ Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامى العنزى، وعيد السعيدى، ٢٠٢١).

٤- تحرص برامج تدريب المعلمين ومديرى المدارس فى كل من سنغافورة وفنلندا على توفير مادة تدريبية متنوعة لإحداث تنمية حقيقية فى مهارات كل من المعلمين ومديرى المدارس خاصة فيما يتعلق بآليات ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب(فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥، أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨).

٥- يتميز المجتمع فى سنغافورة وفنلندا بأنه مجتمع يؤمن بأن التعليم هو قاطرة التقدم وأساس بناء الديمقراطية الحقيقية(Ministry of Education in Singapore,2020؛أحمد مصطفى،٢٠١٩ ؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛ سلوى الحمامصى،٢٠١٨ ؛ فيليب يو ،٢٠١٨؛ باربرا كارتلاند،٢٠١٨؛ Ministry of Education in Finland, 2021).

- **مصطلحات البحث**: وتتمثل فى الآتي:

١-دور: فى اللغة: يمكن فهم كلمة الدور من الفعل (دار)، دورًا، ودورانًا، بمعنى طاف حول الشىء، ويقال أيضًا دار حوله(المعجم الوسيط،٢٠٠٤؛ الشريف الجرجانى، ٢٠٠٤)، وفى الاصطلاح يعرف الدور بأنه" كافة الأعمال والأنشطة الهادفة التى يقوم بها مدير المدرسة، والهادفة لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب"(عبد الفتاح بدوى، ٢٠١٨). بيد أن الدور يعتبر نموذجًا من السلوك المتوقع لمدير المدرسة، ويعرف الدور إجرائيًا بأنه" مجموعة المهام والواجبات التى يساهم بها مدير المدرسة لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب"

٢-مديرى المدارس: يُعرف مدير المدرسة بأنه:" القائد التربوى والمسئول الأول والذى بيده القدرة على التغيير والتأثير الإيجابى فى الأجيال"(وزارة التربية والتعليم، القرار الوزارى رقم٢٨ لسنة٢٠٠٤؛ وزارة التربية والتعليم، قرار وزارى رقم٢٣٤ لسنة ٢٠١٤ بتاريخ ٢٠/٥/ ٢٠١٤)، وفى ضوء ذلك يُعد مدير المدرسة هو المسئول الأول والموجه والناظم لكافة العمليات التربوية والتعليمية لتوفير المناخ التربوى والتعليمى لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٣-الذَّوْقُ العام: كلمة "الذَّوْقُ" جاءت فى معناها اللغوى من" ذاق الشىء"(محمد الرازى،١٩٨٦، ٢٢٤ - ٢٢٦). و"ذواقاً" و"مذاقاً" و"مذاقةً" (محمد الرازى،١٩٨٦، ٢٢٤- ٢٢٦). كما يقال ذاق ما عند " فلان"، أى أعلن" فلان" (محمد الرازى،١٩٨٦، ٢٢٤- ٢٢٦). ويقال هذا أمر"مستذاق"، أى هذا أمر "مجرب" أو هذا أمر" معلوم".(محمد الرازى،١٩٨٦، ٢٢٤- ٢٢٦). ويقال فى الاصطلاح: هو حاسَّة التمييز لخواص الأشياء بواسطة أداة وظيفتها الحِسّ عن طريق الفم، ومركز هذه الحاسة هو"اللسان". والذَّوْقُ فى الأدب أو الفن يعبر عن حاسة معنوية تلاحظ فى " حالة انبساط للنفس" أو "هدوء النفس" أو " انقباض النفس" ويقال: هو حسن الذَّوْقُ للشعر: أى "عالم به"، أو" فهامة له"، أو"خبير بتحليله ونقده" (إبراهيم

مصطفى، وآخرون، ٢٠٠٤، ٢٢٤-٢٢٩). ويعرف الذَّوْقُ إجرائيًا بأنه" خلق من أطيب الأخلاق، وأفضل الخصال، ويتمثل فى التصرف الراقى فى كل المواقف وفى كل التعاملات مع الأخرين". وفى ضوء ما سبق يتضح أن الذَّوْقُ العام يتمثل فى أنه" تعبير جميل ورقيق، يحمل في طياته أفضل الخصال مثل: مراعاة آداب الحوار الفعال، والرقة فى التعامل(نبيل صالح، ٢٠١٩، ٥-٦؛Torrington, D., 2015)، والاحترام، والتواضع، والتسامح، والنزاهة، والرقة فى التعامل مع الأخرين، ومراعاة مشاعر الأخرين(أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢٥-٣٢؛ المعجم الوسيط،٢٠٠٤؛ الشريف الجرجانى،٢٠٠٤؛ أحمد محمود،٢٠١٤، ٦-٧؛ مراد وهبة، ٢٠٠٧).

٤-ترقية الذَّوْقُ العام: وتعرف إجرائيًا بأنها "عملية هادفة لترسيخ الأخلاق النبيلة والسلوكيات الطيبة لدى الطلاب بحيث تُترجم في كل تعاملاتهم مع الأخرين، وتبصيرهم بكل ما يساعد على ترقية الذَّوْقُ العام لديهم، ويضمن الرقى فى التعاملات واحترام مشاعر الأخرين".

- منهج البحث وخطواته: استخدم البحث المنهج المقارن، والذى يُعد من أنسب المناهج لطبيعة وأهداف البحث الحالى، حيث تركز الدراسة المقارنة على إبراز الوضع الراهن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا فى ضوء دراسة وتحليل القوى والعوامل الثقافية فى دولتى المقارنة، ومن خلالها يمكن فهم أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا. ولذا تسير خطوات البحث وفق المنهج المقارن كما يلى:

- عرض الموضوع: ويتضمن مشكلة البحث فى مصر، ومحاولة الاستفادة من خبرات كل من سنغافورة وفنلندا فى اقتراح بعض جوانب الإفادة التى تساهم فى تفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- عرض الإطار الأيديولوجى: وهو ما يحيط بمشكلة البحث، ويتمثل فى دراسة دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا وذلك فى ضوء القوى والعوامل المؤثرة فى هذا الدور.

- تفسير الظواهر: وذلك من خلال ربط مشكلة البحث بالعوامل الثقافية المؤثرة فيها، وذلك تمهيدًا للتحليل المقارن بين دولتى المقارنة فى ضوء القوى والعوامل الثقافية.

- التعميم: حيث يتم الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا وتفسيرها، وذلك تمهيدًا لوضع مجموعة من الإجراءات المقترحة التى يمكن تعميمها لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

- التنبؤ: وهى بمثابة الحصيلة النهائية المرجوة من الدراسة المقارنة، حيث يتم وضع تصور مستقبلي لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

- **الدراسات السابقة: أظهر المسح المكتبي للدراسات السابقة، أنه لا توجد دراسات أو بحوث تناولت موضوع البحث الحالى – فى حدود علم الباحث– كما يلاحظ أن هناك بعض الدراسات والبحوث والتى لها علاقة بأحد جوانب البحث الحالى، وتعكس أهمية موضوعه، وأهمية تفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ويمكن إبراز أهم هذه الدراسات والبحوث فيما يلى: دراسة(سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١): والتى أكدت على أهمية ترسيخ بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب كمدخل لمواجهة الأزمات الطارئة فى فنلندا، ودراسة(محمد فراج،٢٠٢٠): والتى أكدت على ضرورة دور كل عضو من أعضاء فريق العمل المدرسى فى خلق بيئة مدرسية داعمة للسلوكيات الراقية لدى الطلاب فى سنغافورة. ودراسة(أحمد الزهرانى،٢٠١٩): والتى أكدت على دور معلم القراءة فى الصفوف الأولية فى سنغافورة فى ترسيخ بعض القيم النبيلة لدى الطلاب، ودراسة(شيرين الديسطى،٢٠١٩): والتى أكدت على دور التربية الإرادية والوجدانية فى عهد الرسول – صلى الله عليه وسلم – فى تحقيق الإصلاح التربوى فى المؤسسات التعليمية، ودراسة(نورا بورسلى، وأخرون،٢٠١٨): والتى أبرزت اهتمام القائمين على وضع السياسة التعليمية فى المرحلة الثانوية فى كل من سنغافورة وفنلندا بأهمية ترسيخ القيم الأخلاقية الداعمة للذوق العام، ومن ثم تحقيق رقى المجتمع، ودراسة(أحمد أرناؤوط،٢٠١٧): والتى أكدت على ضرورة اختيار القيادة المدرسية فى سنغافورة وفنلندا القادرة على تحقيق الأهداف المدرسية المنشودة، ومن أهمها تنمية السلوكيات الراقية لدى الطلاب، ودراسة (Chaurasia, S., Shukla, A., 2013) والتى أكدت على دور القائد فى تحقيق أخلاقيات العمل الإدارى. ودراسة(فهد السلطان، ٢٠١٢): والتى أكدت على سبل تعزيز الحوار التربوى وتطبيقاته فى المؤسسات التعليمية. ودراسة(Fugate, M., 2012): والتى أكدت على جُهود القيادات فى دعم فريق العمل وحثه على ممارسة أطيب السلوكيات فى كل تعاملاتهم مع الأخرين. ودراسة,Xu, J., Cooper (T., 2011): والتى أكدت على أهمية دور القيادات فى ترسيخ القيم السامية لدى فريق العمل وحثهم على التحلى بروح الجدية والانخراط فى تحقيق أهداف المنظمة المنشودة.**

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدراسات والبحوث السابقة فى بلورة مشكلة البحث الحالى، واختيار الأدوات المناسبة للبحث، ويختلف البحث الحالي عن الدراسات والبحوث السابقة فى الإجراءات، ومن ثم جاءت أهدافه، وأهميته، وأدواته، ومنهجه، وخطواته، مختلفة عن الدراسات والبحوث السابقة.**

- **خطة سير البحث: يسير بالحث وفق خطوات المنهج المقارن، والذى يُعد من أنسب المناهج لطبيعة وأهداف البحث الحالى، وذلك كما يلى: الخطوة الأولى: وتتضمن الإطار العام للبحث. والخطوة الثانية: إبراز مفهوم الذَّوْقُ العام، وتعرف أهم مظاهره، وإبراز أهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وإبراز دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور**

الأدبيات التربوية المعاصرة. والخطوة الثالثة: الوقوف على الوضع الراهن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا. والخطوة الرابعة: وتتمثل فى الدراسة التحليلية المقارنة لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا تمهيدًا للوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا. والخطوة الخامسة: استخراج أوجه الإفادة من خبرتى سنغافورة وفنلندا فى وضع مجموعة من الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر.

الخطوة الثانية:

– مفهوم الذوق العام، وأهم مظاهره، وأهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ودور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية المعاصرة. ويمكن تناولها كما يلى:

أولاً: مفهوم الذوق العام يتمثل الذَّوْقُ العام فى مجموعة الآداب التى يفرضها المجتمع، والتصرفات الأخلاقية الراقية للأفراد فى المناطق العامة، أو شبه الخاصة، والتى تصب فى صالح المحافظة على المجتمع، ودون مخالفة لثوابت الدين(نبيل صالح، ٢٠١٩ ،٨–١٤). كما أن الذَّوْقُ العام يُعد أحد الخلقيات التى تتصل اتصالاً وثيقًا بالأخلاق الحسنة، وتتجلى آثاره النبيلة على كافة التعاملات فى كل المواقف مع الأخرين(شيرين الديسطى،٢٠١٩)، الأمر الذى يجعل الذَّوْقُ العام يصنف بكونه من أروع الخصال التى يجب أن يتمتع بها الطلاب.

ثانياً: أهم مظاهر الذَّوْقُ العام: ومن أهمها ما يلى : روعة الطريقة التى يفكر بها الطلاب فى مواقفهم الحياتية(عواطف الصقرى، ٢٠٠٧، ٢–٦). والحكمة فى التصرف فى المواقف المختلفة(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وعدم الاندفاع والتهور وقت الغضب(عبد الرحمن النحلاوى، ٢٠٠٧). والاستماع الجيد للأخرين(سليمان إبراهيم،٢٠١٠). وتجنب الكذب أثناء الحديث مع الأخرين(مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٤–١٢). وطلاقة الوجه عند الحديث(نبيل صالح، ٢٠١٩ ،٦–١٢). وحسن انتقاء الألفاظ أثناء الحوار مع الأخرين(أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢–١٨). والمحافظة على المظهر العام، والنظافة الشخصية(شيرين الديسطى،٢٠١٩؛ عبد بن محمد بركو،٢٠١٤، ٢٩–٣١). وتجنب قصات الشعر غير اللائقة(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتجنب النظر إلى عورات الأخرين فى الطريق العام(أمل ثنيان، ٢٠١٠، ٢–١٨). وتجنب إيذاء مشاعر الأخرين(نبيل صالح، ٢٠١٩ ،٦–١٢)، والمحافظة على نظافة الطريق العام، والمواصلات العامة، والمرافق العامة(عبد الرحمن النحلاوى، ٢٠٠٧)، واحترام آداب الطريق(مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٤–١٢). واحترام أصول رد السلام، حيث يُلقى السلام قبل الكلام، ويُلقى السلام من الراكب على الماشي، ويُلقى السلام من الماشي

على القاعد، ويُلقى السلام من القليل على الكثير، ويُلقى السلام من الصغير على الكبير(نبيل صالح، ٢٠١٩ ،٦-١٢). واحترام قيمة وقت الأخرين(سليمان إبراهيم،٢٠١٠). ومراعاة آداب تناول الطعام فى الأماكن العامة(شيرين الديسطى،٢٠١٩). ومراعاة آداب التعامل مع الأطفال، وذوي الاحتياجات الخاصة، والمرضى، وكبار السن والنساء(سليمان إبراهيم،٢٠١٠؛ طلعت عفيفى، ٢٠١٠). وتجنب إثارة الفتن وبث الإشاعات بين الأخرين(خالد يعقوب،٢٠١٧؛ نورة الغنام، ٢٠٠٦). ومراعاة آداب الاستخدام الصحيح لوسائل التواصل الاجتماعى مثل: البريد الإلكتروني، والفيس بوك، والتويتر، والواتس آب(خالد الجنفاوى، ٢٠١٧، ١٣٧- ١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٤-٨؛ هبد الله السمرى،٢٠٠٣). ومراعاة الصدق فى الكلام، والاعتدال فى المشى، والحلم وقت الغضب، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر(شيرين الديسطى،٢٠١٩؛ نبيل صالح، ٢٠١٩ ،١٤-١٨).

ثالثاً: أهم العوامل التى تساعد على تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ومنها ما يلى: تراجع دور المدرسة فى تنمية الجوانب الأخلاقية لدى الطلاب(أحمد نجا، ٢٠١٤، ٣-٨؛ أحمد الديب، ٢٠١٢، ٢-١٦؛ عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد ،٢٠٠٧؛ محمد سالم،٢٠٠٦، ٢-٨؛ هالة مغاورى،٢٠١١). وضعف التواصل الفعال بين الأسرة والمدرسة(ليلى السيد، ٢٠١٢؛ محمد شحاتة،٢٠١١؛ محمد قاسم،٢٠٠١؛ ٣-٨). وغياب القدوة الحسنة فى المجتمع(ناهد محمد،٢٠١٨، ٤-٩؛ حمزة الجبالى، ٢٠١١، ٦-١٨). وصحبة رفاق السوء، وما يصدر عنهم من أفعال خادشة للذوق العام، مثل: الأغانى الهابطة، والتدخين، ومشاهدة المواقع الإباحية، والتلفظ بالعبارات البذيئة(طلعت عفيفى، ٢٠١٠). وغياب دور الأسرة فى تحقيق التربية الصحيحة للأبناء(نائلة الحجاجى،٢٠١٠؛ ليلى السيد، ٢٠١٢؛ عبد السلام الفندى، ٢٠٠٤، ٢-٨). والاستخدام السيء لمواقع التواصل الاجتماعى(خالد الجنفاوى، ٢٠١٧، ١٣٧- ١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٤-٨؛ كات كيلى،٢٠٠٤). وانتشار بعض القنوات الفضائية الخليعة التى تبث الخلاعة، والتفاهة لفئة الشباب(علا إمبابى، ٢٠١١، ١٢-٢٢). وغياب الرقابة على بعض وسائل الإعلام (فايزة عبد المجيد، ٢٠٠٤). وضعف الخطاب الدينى(علاء الدين أبومصطفى،٢٠٠٩).

رابعاً: دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من منظور الأدبيات التربوية: ومن أهم هذه الأدوار ما يلى:

١- الدور التوجيهى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى: توجيه الكلمات المحفزة للطلاب على ضرورة التحلى بالذَّوْقُ العام، وإبراز أهميته لنشر المودة فى المجتمع(مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٢-١٢؛(Fugate, M., 2012). وتقديم النصائح المباشرة للطلاب فى قاعات التدريس (هالة مغاورى، ٢٠١١). وتوجيه فريق العمل المدرسى نحو ضرورة الاهتمام بالأنشطة الطلابية لترسيخ الثقافات الراقية والداعمة للذوق العام(ناهد محمد،٢٠١٨، ٤-٩؛ أحمد حسن، ٢٠٠٦،

٢-٨). وإجراء مناقشات مفتوحة مع الطلاب لتوجيه طريقتهم فى التفكير(Northouse, P., 2014). وتوجيه الطلاب من خلال عقد ندوات علمية ودعوة المتخصصين فى علم النفس وعلم السلوك للتحدث فيها (Vakker, A., BAL, P., 2010). وتوجيه الطلاب من خلال تنفيذ بعض ورش العمل لعرض نماذج للسلوكيات الراقية، وكذلك عرض بعض النماذج للسلوكيات الهابطة وحثهم على كيفية تجنبها(خالد يعقوب،٢٠٠٨؛ Xu, J., Cooper, T., 2011). وتوجيه الطلاب نحو فنيات تطبيق الذَّوْقُ العام فى كل التعاملات مع الأخرين من خلال النصائح المباشرة فى كلمات الصباح فى الإذاعة المدرسية(خالد يعقوب، ٢٠٠٩؛Weber W., 2001؛ نائلة حجاجى، ٢٠١٠؛ Robbins, S., 2018). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب الحوار الفعال مع الأخرين(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو التعود على الصدق فى كل التعاملات مع الأخرين(فهد السلطان،٢٠١٢). وتوجيه الطلاب نحو الحرص على الاهتمام بالنظافة الشخصية(عبد الجواد المحص،٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو تجنب قصات الشعر غير اللائقة(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو تجنب بعض التقليعات الغريبة مثل: تقليعة البنطلونات الممزقة، وتقليعة الملابس الشفافة، وتقليعة قصات الشعر الشاذة(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو المحافظة على نظافة الأماكن العامة(مسعد أبو الديار، ٢٠١٤، ٢-١٢). وتوجيه الطلاب نحو احترام مشاعر الأخرين(خالد يعقوب،٢٠١٢). وتوجيه الطلاب نحو جبر خواطر الأخرين(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب تناول الطعام فى الأماكن العامة(عبد الجواد المحص،٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب التعامل مع ذوى الاحتياجات الخاصة، وكبار السن، والأطفال، والنساء(شيرين الديسطى،٢٠١٩). وتوجيه الطلاب نحو مراعاة آداب السير فى الطريق العام والموصلات العامة(عبد الجواد المحص،٢٠٠٥). وتوجيه الطلاب نحو الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعى مثل: للبريد الإلكتروني، والفيس بوك، والواتس آب، والتويتر(خالد الجنفاوى، ٢٠١٧، ١٣٧- ١٧٣؛ أحمد صالح، ٢٠٠٨، ٥-١٢).

٢- الدور التوعوى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى: توعية فريق العمل المدرسى على ضرورة الاهتمام بتنمية الجوانب الروحية لدى الطلاب(McBain, R., 2007؛علاء الدين أبومصطفى،٢٠٠٩). وتوعية الطلاب بأهم مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى، ومخاطر التقليد الأعمى للسلوكيات الهابطة فى بعض القنوات الفضائية(ناهد محمد،٢٠١٨، ٤-٩؛ خالد الجنفاوى، ٢٠١٧، ١٣٧- ١٧٣؛ علا إمبابى، ٢٠١١، ٢-١١). وتوعية الطلاب بمخاطر بعض المسلسلات الهابطة وبعض الأعمال السينمائية التافهة التى تبث الخلاعة وتشوه الذَّوْقُ العام. وتوعية الطلاب بحسن اختيار الصديق الصالح والصحبة الصالحة(ناهد محمد،٢٠١٨، ٤-٩).

٣- الدور التنويرى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى: اغتنام الدور الحيوى للأنشطة الطلابية فى ترسيخ الأفكار الإيجابية لدى الطلاب(هالة مغاورى، ٢٠١١؛ Redman, J., 2011). وتوضيح آليات التخلص من الأفكار السلبية المسيطرة على بعض الطلاب (Fugate, M.,

2012). وارشاد الطلاب بأصول وفنيات ممارسة سلوكيات الذَّوْقُ العام مع الأخرين(ناهد محمد،٢٠١٨، ٤-٩؛خالد يعقوب، ٢٠١٢؛Tomilinson, G., 2010).

الخطوة الثانية :

- دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا:

- أولاً: خبرة سنغافورة: تتبع سنغافورة مسار ٦- ٢-٢ حيث ست سنوات المرحلة الابتدائية وسنتان متوسطة وسنتان ثانوية، كما تُعد سنغافورة من الدول المتميزة تربوياً وتعليمياً، حيث يحرص مديرى المدارس فى مدارس الملايو، والمدارس الصينية، والمدارس الصينية والتاميلية، والمدارس الإنجليزية على ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وذلك من خلال القيام بالعديد من الأدوار، وهو ما يوضحه الشكل التخطيطى التالى:

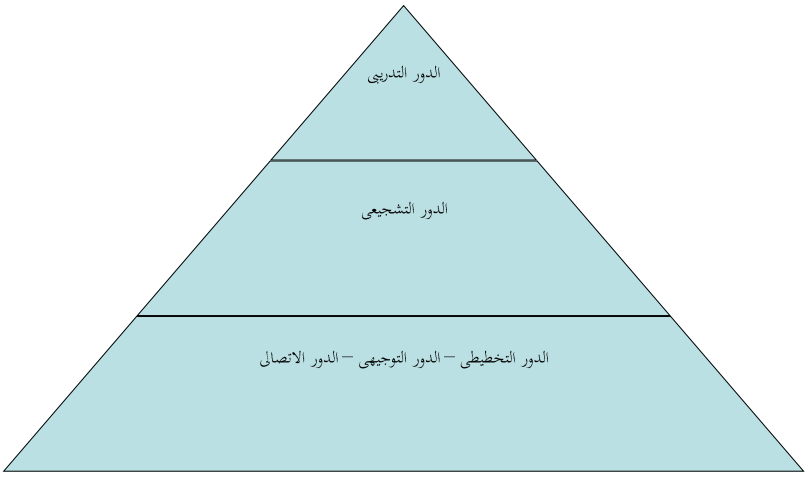

شكل تخطيطى(١) أدوار مديرى المدارس لترقية الذوق العام لدى الطلاب فى سنغافورة

وفيما يلى شرح لكل دور كما يلى:

١- الدور التخطيطى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Singapore,2020 Ministry of Education in؛ نورا بورسلى، وأخرون،٢٠١٨، ١٥-٦٣؛أحمد الزهرانى، ٢٠١٩، ٣٤١-٣٧١؛ محمد فراج،٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤ ؛أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- وضع خطة لمبادرة سنوية تسمى مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".
- إعداد قائمة تشمل القيم الواجب ترسيخها فى نفوس الطلاب والداعمة للذوق العام.
- إعداد قائمة بالمخالفات التى تخدش الذوق العام والأكثر رصدًا فى المجتمع.
- إبراز بعض المعوقات المحتملة لخطة مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- السناريوهات المحتملة فى حالة عدم تحقيق مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".

- وضع مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب " حيز التنفيذ، حيث يتم عمل ما يلى:
- إعلان فريق العمل المدرسى بخطة مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".
- تحديد دور فريق العمل المدرسى فى مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب".
- تحديد الأنشطة الطلابية الداعمة لمبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب ".
- إجراء تقييم شهرى لكل محور من محاور المبادرة، وذلك كما يلى:

جدول (٣) محاور مبادرة " ترقية الذوق العام لدى الطلاب "

م	محاور المبادرة
١	- احترام القيم والعادات والتقاليد والأعراف السائدة فى المجتمع
٢	- الالتزام بالزى المحتشم
٣	- تجنب الكتابة على جدران الأماكن العامة/الموصلات العامة/ما لم يكن مرخصًا بذلك
٤	- تجنب الأقوال والأفعال المؤذية لمرتادى الأماكن العامة
٥	- تجنب الإساءة أو إخافة الأخرين فى الطريق العام
٦	- الالتزام بالأنظمة والقوانين

٢- الدور التوجيهى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Singapore,2020 Ministry of Education in؛ أحمد الزهرانى، ٢٠١٩، ٣٤١-٣٧١؛ أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- توجيه الطلاب نحو ممارسة السلوكيات الداعمة للذوق العام من خلال تبصيرهم بمواقف افتراضية توضح السلوكيات الداعمة للذوق العام، وكذلك نوعية السلوكيات غير الداعمة للذوق العام، ويتم تحقيق ذلك من خلال تفعيل الأنشطة الطلابية.
- إطلاق الرسائل التحذيرية الموجهة نحو الطلاب خاصة عند تفشى بوادر تراجع الذَّوْقُ العام لدي الطلاب، ويتم تحقيق ذلك من خلال المتابعة المستمرة لبعض الطلاب.
- حث الطلاب على التحلى بالقيم الفاضلة، ويتحقق ذلك بالحوار مع الطلاب.
- توجيه فريق العمل المدرسى خلال الاجتماعات بفنيات ترقية الذَّوْقُ العام.
- توجيه الأخصائى النفسى لتقديم كافة النصائح لأسر بعض الطلاب فى حالة ظهور بوادر تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الأبناء.

٣- الدور الاتصالى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Singapore,2020 Ministry of Education in؛ محمد فراج،٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- التواصل مع وسائل الإعلام فى سنغافورة مثل: القنوات التليفزيونية، ومحطات الإذاعة، والصحف، ومخاطبتهم بإبراز قضية ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- التواصل مع أسر الطلاب فور ظهور بوادر السلوكيات الخادشة للذوق العام.
- التواصل مع مؤسسات المجتمع المدني لدعم مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام.

٤- الدور التشجيعى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Singapore,2020 Ministry of Education in؛ أحمد الزهرانى، ٢٠١٩، ٣٤١-٣٧١؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤ ؛أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- تشجيع فريق العمل المدرسى على الاهتمام بترقية الجوانب الروحية لدى الطلاب.
- تشجيع الطلاب على ممارسة السلوكيات الراقية والتحلى بالقيم النبيلة.
- تشجيع الطلاب على ضرورة التخلص من الأفكار السلبية.
- تشجيع الطلاب على ممارسة آداب الحوار الفعال مع الأخرين.
- تشجيع فريق العمل المدرسى على التقرب من نفسيات الطلاب.

٥- الدور التدريبى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Singapore,2020 Ministry of Education in؛ محمد فراج،٢٠٢٠، ٢٣٥-٢٥٧؛ أميرة الوهابى، وآخران، ٢٠٢٠، ٢٦٧-٣١٨):

- المشاركة مع خبراء علم النفس/ السلوك فى تدريب الطلاب على كيفية التصرف فى بعض المواقف بطريقة تعكس احترام الذَّوْقُ العام.
- إبراز أمثلة متنوعة من التصرفات الحياتية اليومية التى تعكس عدم احترام الذَّوْقُ العام، ووضع الحلول المناسبة لتجنب الوقوع في براثنها.
- تدريب الطلاب على فضيلة الاعتراف بالخطأ وتجنب الجدال لتبرير الخطأ.
- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة: أشادت العديد من الأنظمة التربوية والتعليمية العالمية بجُهود مديرى المدارس فى ترقية الذوق العام لدى الطلاب فى سنغافورة، وعلى الرغم من أن الماضى وما يحمله من ظروف قاسية فى سنغافورة، فتارة الحروب الضارية، وتارة التدهور الاقتصادى، وتارة الصراع السياسى، وتارة أخرى ضعف الموارد الطبيعية، إلا أن سنغافورة مازالت تتربع على قمة أفضل الدول فى مجال التعليم(Ministry of Education in Singapore,2020)، وأن الإنسان هو المورد الرئيس للدولة فى سنغافورة، ولذا تنال العملية التربوية والتعليمية فى المدارس أقصى درجات الاهتمام لبناء الشخصية الراقية سلوكيًا للنهوض بالمجتمع فى سنغافورة. ولذا يلاحظ أن هناك العديد من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذوق العام لدى الطلاب فى سنغافورة مثل:

- العامل الجغرافى: تقع جمهورية سنغافورة على جزيزة فى جنوب شرقى آسيا، عند الطرف الجنوبى من شبه جزيزة ملايو، ويفصلها عن ماليزيا مضيق جوهور، كما تُعد سنغافورة موطن صغير وتفتقر

للأراضى الصالحة للزراعة، وندرة المياه العذبة، وهذا يزيد من فرصة تفاقم المشكلات البيئية من جراء صعوبة التخلص من النفايات ومخلفات المصانع، ولذا تولد لدى المواطنين فى سنغافورة حب نظافة المجتمع، وحب المحافظة عليه، الأمر الذى جعل الإدارة المدرسية فى المدارس المختلفة تسعى لترسيخ قيمة حب الجمال فى نفوس الطلاب، ومن ثم سعت الإدارة المدرسية لترسيخ سلوكيات الذوق العام لدى الطلاب(Ministry of Education in Singapore,2020)، بحيث باتت قضية ترسيخ سلوكيات الذوق العام فى نفوس الطلاب فى المدارس من أهم القضايا التى تهتم بها الإدارة المدرسية.

– العامل التاريخى: لقد نجحت سنغافورة خلال أقل من ٥٠ عامًا فى التحول من مستعمرة إنجليزية مليئة بالعمالة ضعيفة المهارات وقليلة المعارف والأفكار إلى دولة لها وزنها فى العالم، تعليميًا، واقتصاديًا، وتكنولوجيًا، وذلك بفضل إيمانها بأهمية العمالة الفنية، والماهرة، والمثقفة، والمدربة، والراقية سلوكيًا، فى تحقيق نهضة وتقدم المجتمع، حيث أدركت القيادات المدرسية أهمية المدارس وأهمية دورها فى تحقيق الرقى الأخلاقى والسلوكى لدى الطلاب وأنه طوق النجاة لتقدم المجتمع.

– العامل الاقتصادى: تُعد سنغافورة رابع أهم مركز مالى فى العالم ومن أكبر المدن العالمية التى تلعب دورًا مهمًا فى الاقتصاد العالمى، حيث تنطلق رؤية سنغافورة ٢٠٣٠ من أن الاستثمار فى رأس المال البشرى هو المدخل الحيوى لدفع عجلة النمو الاقتصادى، وبالتالى اتجهت الإدارة المدرسية لصقل المهارات الحياتية، وتنمية السلوكيات الراقية لدى الطلاب، واعتبار ذلك من المداخل الحيوية لتعظيم الاستثمار فى رأس المال البشرى(Ministry of Education in Singapore,2020) ، حيث تحتل سنغافورة المرتبة الثانية عالميًا بعد سويسرا من حيث القدرة التنافسية الاقتصادية، وذلك بحسب تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى" دافوس" ٢٠١٦/٢٠١٧م.

– العامل الاجتماعى: يُعد المجتمع فى سنغافورة من المجتمعات العرقية بسبب المزيج العرقى المتنوع من الشعوب القادمة التى جاءت من مختلف بلدان العالم واستقرت فى سنغافورة، ولذا يحرص الأفراد فى سنغافورة على الجدية والرقى فى التعاملات، ومراعاة مشاعر الأخرين، ولذا أدركت الإدارة المدرسية فى المدارس المختلفة أهمية غرس السلوكيات الراقية فى نفوس الطلاب من خلال المبادرات الداعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب(Ministry of Education in Singapore,2020).

– العامل السياسى: اهتمت القيادة السياسية فى سنغافورة بصياغة رؤية واضحة تركز على توجيه سلوكيات المواطنين فى سنغافورة، وبناء مجتمعاً متقدمًا بسلوكيات أفراده، كما اهتمت القيادة السياسية بتطوير نظم إعداد وتدريب مديرى المدارس، وصقل مهاراتهم واعتبار ذلك من المداخل الحيوية لخلق ثقافة إيجابية داعمة لترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما تحرص القيادة السياسية فى سنغافورة على تشجيع مبادرات الإدارة المدرسية الرامية لترقية الذوق العام لدى الطلاب، وتقدم كل التسهيلات فى سبيل نجاح هذه المبادرات لقناعتها بأهمية وقيمة ترقية الذوق العام لدى الطلاب على نهضة وتقدم المجتمع فى سنغافورة(Ministry of Education in Singapore,2020).

- ثانياً: خبرة فنلندا: تُعد فنلندا من الدول المتميزة تربوياً وتعليمياً، حيث يقوم مديرى المدارس بالعديد من الأدوار لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ومن أهمها ما يوضحه الشكل التخطيطى التالى:

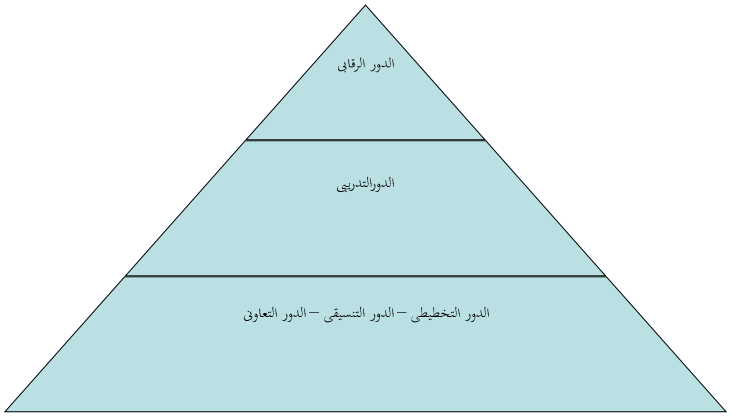

شكل تخطيطى(٢) أدوار مديرى المدارس لترقية الذوق العام لدى الطلاب فى فنلندا

وفيما يلى شرح لكل دور كما يلى:

١- الدور التخطيطى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Ministry of Education in Finland, 2021؛ نورا بورسلى، وأخرون،٢٠١٨، ١٥-٦٣؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤؛سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١؛ فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥):

- التخطيط الجيد للأنشطة الطلابية المختلفة لترسيخ القيم الداعمة لترقية الذَّوْقُ العام.

- التخطيط لتفريغ الطاقات السلبية لدى الطلاب، ويتم تحقيق ذلك من خلال تكليف المعلمين بمتابعة تصرفات بعض الطلاب تمهيدًا لعمل جلسات توعية لهم.

- التخطيط لمساعدة الطلاب على تجاوز بعض المشكلات الدراسية/الامتحانية/النفسية، ويتم تحقيق ذلك من خلال تكليف الأخصائى النفسى بمتابعة تصرفات بعض الطلاب تمهيدًا لوضع آلية العلاج.

- التخطيط لمساعدة الطلاب على الاعتناء بالنظافة الشخصية، ويستخدم فى ذلك قائمة إرشادات توضيحية وإعلانات حائطية إرشادية.

- التخطيط لتبصير الطلاب بقائمة تشتمل على أهم السلوكيات المرغوبة للمحافظة على نظافة الأماكن العامة / الموصلات العامة، ويستخدم فى ذلك قائمة إرشادات توضيحية بأهم السلوكيات الراقية فى هذا الشأن.

- التخطيط لتبصير الطلاب بفنيات احترام مشاعر الأخرين، ويتم تحقيق ذلك من خلال لقاءات دورية مع الطلاب، واطلاق مبادرة سنوية تسمى مبادرة" احترام الذَّوْقُ العام".

- التخطيط لعمل مسابقات شهرية للطلاب تحث على احترام الذَّوْقُ العام.

- التخطيط لمبادرة سنوية لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وذلك كما يلى:

جدول (٤) محاور مبادرة ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى فنلندا

م	المحاور
١	- مراعاة مشاعر الأخرين
٢	- احترام الثقافة والتقاليد والأعراف فى المجتمع الفنلندى
٣	- تجنب ارتداء الملابس غير المحتشمة التى تحمل صورًا أو عبارات أو رسومات تخدش الذوق العام
٤	- تجنب الكتابة أو الرسم على جدران المرافق العامة ما لم يكن مرخصًا بذلك
٥	- تجنب التلفظ أو اصدار أى فعل يسيء للذوق العام
٦	- تجنب إخافة / مضايقة المتواجدين فى الأماكن العامة
٧	- تذكر أن: - أناقة الطالب تبدأ من كلامه - الأنيق هو من رق طبعه وصفى قلبه - الأنيق هو من انتقى حروفه واحترم مشاعر من حوله - الأنيق هو من ساعد غيره رغم صعوبة وقسوة الظروف

٢- الدور التنسيقى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية،٢٠١٩؛ فاطمة اللمعى،٢٠١٩، ١-١٠٥؛ باسى سالبيرج،٢٠١٦):

- التنسيق مع الأسرة، وأجهزة الأعلام، ومؤسسات المجتمع المدني، وذلك لبحث أساليب ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.
- التنسيق مع خبراء علم النفس/ السلوك لوضع آليات علاج السلوكيات غير السوية لدى بعض الطلاب.
- التنسيق مع المعلمين لسرعة مواجهة السلوكيات غير السوية من جانب بعض الطلاب فور ظهورها.

٣- الدور التعاونى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية،٢٠١٩؛ باسى سالبيرج،٢٠١٦):

- خلق جسور التعاون طوال العام الدراسى مع الأسرة.
- خلق جسور التعاون مع المعلمين لتشجيعهم على التجديد فى طرق التدريس وعملية التقويم المستمر للطلاب.
- حث المعلمين على تنمية مهارات التفكير الابتكارى والإبداعى لدى الطلاب.
- حث المعلمين على ضرورة الانتقال من دور الملقن إلى دور الميسر التعليمى.
- تقديم النصائح الفورية لمواجهة بوادر السلوك الذى يتنافى مع الذَّوْقُ العام.

٤- الدور التدريبى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Ministry of Education in Finland, 2021؛ وزارة التعليم الفنلندية،٢٠١٩؛ باسى سالبيرج،٢٠١٦):

- **عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على فنيات ممارسة الذَّوْقُ العام بطريقة سليمة، وذلك من خلال حقيبة تسمى" حقيبة برنامج ترقية الذوق العام لدى الطلاب".**
- **عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على كيفية التصرف فى بعض المواقف بطريقة تعكس الرقى الأخلاقى فى التعامل مع الأخرين.**
- **تدريب الطلاب على كيفية ممارسة الأنشطة الطلابية الداعمة لترقية الذَّوْقُ العام.**
- **عمل ورش عمل لتدريب الطلاب على فنيات المناقشة والحوار التربوى الفعال.**

٥- الدور الرقابى: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بما يلى(Ministry of Education in Finland, 2021؛ سامى العنزى، وعيد السعيدى،٢٠٢١؛ نادية أبو زاهره، وآخرون،٢٠٢٢، ١١٧-١٢٤):

- **مراقبة الطلاب داخل المدرسة خاصة ذوي السلوكيات التافهة / الهابطة.**
- **مراقبة الطلاب تمهيدًا لمحاسبة من يلقي القاذورات أوبقايا الطعام فى غير أماكنها.**
- **مراقبة تجاوب الأسرة مع جُهود الإدارة المدرسية فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.**
- **ملاحظة سلوكيات بعض الطلاب التى تفسد الذَّوْقُ العام، وذلك من خلال الملاحظة العامة لهم أثناء تواجدهم فى فناء المدرسة، أو الملاحظة التتبعية، أو ملاحظة الصدفة لتوجيه الطلاب فور صدور التصرفات التافهة / الهابطة، أو الملاحظة المخططة فى قاعات التدريس لتوجيه الطلاب بشكل عام.**
- **القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى فنلندا: يُعد النظام التربوي والتعليمي فى فنلندا من النظم المشهود لها عالميًا بالتميز والريادة، حيث يحرص مديرى المدارس على إطلاق مبادرات سنوية لترقية الذوق العام لدى الطلاب فى فنلندا، وهذا من منطلق أن ترقية الذوق العام لدى الطلاب يُعد من المداخل الحيوية لبناء الشخصية الراقية سلوكيًا للنهوض بالمجتمع فى فنلندا. وهناك العديد من القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذوق العام لدى الطلاب فى فنلندا مثل:**

- العامل الجغرافى: تقع فنلندا فى المنطقة الفينوسكاندية فى شمال أوروبا، والدولة المجاورة لفنلندا هى روسيا شرقًا، والنرويج شمالاً، والسويد غربًا، وإستونيا جنوبًا. وبحكم موقعها الجغرافى بين مجموعة من الدول المتقدمة فى مجالات متنوعة، ومن أهمها المجال التعليمى، الأمر الذى ساعد على حرص المواطن الفنلندى على أن يكون متميزًا بسلوكياته الراقية، وجديته وانضباطه فى عمله، وهذا حتم على الإدارة المدرسية فى فنلندا تحدث نقلة نوعية فى قيم وسلوكيات الطلاب للدفع بمواطن فنلندى صالح ينهض بمجتمعه(Ministry of Education in Finland, 2021).

- العامل التاريخى: لقد نجحت فنلندا فى فترة زمنية وجيزة أقل من ٣٠ عامًا فى أن تكون من أوائل الدول صاحبة السبق والريادة فى مجلات عديدة، ومن أهمها التقدم التعليمى فى كل مراحله، وأصبحت

فنلندا من الدول التى يُضرب بها المثل فى جدية النظام التعليمى، وللتاريخ المشرف الطويل فى المجال التعليمى المتميز، تحرص الإدارة المدرسية من جانبها كل الحرص على استمرار مسيرة الجد والعطاء لترسيخ أفضل السلوكيات والقيم الراقية وأهمها قيمة المحافظة على الذوق العام، وفى سبيل تحقيق ذلك تتنوع أدوارها وآلياتها فى هذا الشأن، وهذا من منطلق أن المواطن الفنلندى هو طوق النجاة للمجتمع الفنلندى (Ministry of Education in Finland, 2021).

- العامل الاقتصادى: تؤمن فنلندا بأن أفضل أنواع الاستثمار هو فى تنمية رأس المال البشرى لتحقيق قفزة إقتصادية، ودفع عجلة النمو الاقتصادى، ولذا ساعد الوضع الاقتصادى فى فنلندا على توفير البنية الأساسية التى تحتاجها المدارس من تجهيزات، ومعدات، ومعامل، وقاعات تدريس، وملاعب، وكذلك الاهتمام بعملية تدريب المعلمين ومديرى المدارس وصقل مهاراتهم بما يساعد فى تفعيل دورهم فى ترقية الذوق العام لدى الطلاب(Ministry of Education in Finland, 2021).

- العامل الاجتماعى: يبلغ عدد سكان فنلندا قرابة الخمسة ملايين وخمسمائة وخمسة وخمسين ألف نسمة، ويلاحظ أن التركيبة السكانية فى المجتمع فى فنلندا تحرص على ممارسة أرقى السلوكيات، والمحافظة على مشاعر الأخرين. ولذا أدركت الإدارة المدرسية فى المدارس فى فنلندا أهمية تبصير الطلاب بفنيات وقواعد ممارسة الذوق العام منذ سنوات الدراسة الأولى(Ministry of Education in Finland, 2021).

- العامل السياسى: أدركت القيادة السياسية فى فنلندا أهمية تحفيز المواطنين على ممارسة أرقى السلوكيات ومراعاة مشاعر الأخرين، كما اهتمت القيادة السياسية بإحداث نقلة نوعية فى نظم إعداد وتدريب مديرى المدارس، وتنمية مهاراتهم لترقية الذوق العام لدى الطلاب، كما تحرص القيادة السياسية فى فنلندا على تشجيع ودعم كافة المبادرات المدرسية الساعية لترقية الذوق العام لدى الطلاب وحثهم على تطبيقه فى كل تعاملاتهم مع الأخرين (Ministry of Education in Finland, 2021).

الخطوة الثالثة:

- تحليل مقارن لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى كل من سنغافورة وفنلندا: بناءً على ما تم عرضه فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا، يمكن استعراض أوجه التشابه والاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، كما يلى:

أولاً: أوجه التشابه وتفسيرها: تتشابه خبرتىْ سنغافورة وفنلندا فى تنوع أدوار مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، ويرجع هذا التشابه إلى ما يلى:

- إيمان مديرى المدارس بأهمية ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، بعد أن أصبح هدف ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من أهم الأهداف التى يسعى مديرى المدارس لتحقيقها.

- قناعة مديرى المدارس بأهمية دورهم فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- رغبة مديرى المدارس فى مواجهة تراجع مستوى الذَّوْقُ العام لدى الطلاب أولاً بأول.

- إيمان مديرى المدارس بأهمية دورهم في ترسيخ ثقافة الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- قناعة مديرى المدارس بأهمية الأنشطة الطلابية فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- رغبة مديرى المدارس فى تفعيل دور فريق العمل المدرسى، ودور الأسرة، ودور مؤسسات المدني فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

كما تتشابه خبرتيْ سنغافورة وفنلندا فى بعض أدوار مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب مثل: الدور التخطيطى والدور التدريبى، ويفسر هذا التشابه بما يلى:

١- إدراك مديرى المدارس لأهمية ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٢- قناعة مديرى المدارس بأهمية العلاقة بين دور وسائل الإعلام، والدور الحيوى لمديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٣- حرص مديرى المدارس على بناء علاقة فعالة مع الأسرة لتدعيم ترقية الذَّوْقُ العام.

٤- قناعة مديرى المدارس بدور الأنشطة الطلابية لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٥- قناعة مديرى المدارس بأهمية تنوع دورهم فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٦- قناعة مديرى المدارس بأهمية المبادرة السنوية لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

- ثانياً: أوجه الاختلاف وتفسيرها: تختلف خبرتيْ سنغافورة وفنلندا فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وذلك كما يلى: حيث أن هناك بعض الأدوار يقوم بها مديرى المدارس فى سنغافورة، مثل: الدور التوجيهى، والدور الاتصالى، والدور التشجيعى. وهناك أيضًا بعض الأدوار يقوم بها مديرى المدارس فى فنلندا مثل: الدور التنسيقى، والدور التعاونى، والدور الرقابى. ويفسر هذا بحرص مديرى المدارس فى كل من سنغافورة وفنلندا على ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وأن تنوع أدوار مديرى المدارس يعكس الرغبة الحقيقية لدى مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من خلال تنوع الأدوار لتتناسب مع نوعية التراجع فى الذَّوْقُ العام لدى الطلاب من ناحية، ونوعية سلوكيات الطلاب فى كل مدرسة من ناحية أخرى. وبعد عرض أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بين دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى سنغافورة وفنلندا تبين أن لمديرى المدارس العديد من الأدوار مثل: الدور التخطيطى، والدور التوجيهى، والدور الاتصالى، والدور التشخيصى، والدور التدريبى، والدور التنسيقى، والدور التعاونى، والدور الرقابى.

- القوى والعوامل الثقافية المؤثرة فى دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب: تختلف التطورات والظروف والعوامل الجغرافية، والعوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل الاجتماعية،

والعوامل السياسية، فى دولتى المقارنة، سنغافورة وفنلندا، وهذا بدوره قد أثر على تنوع أدوار مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، كما تبين الحرص الشديد من جانب مديرى المدارس على ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى دولتى المقارنة، سنغافورة وفنلندا.

الخطوة الرابعة :

- الإجراءات المقترحة لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر: بعد عرض خبرتئ سنغافورة وفنلندا فى دور مديرى المدارس ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، يتضح أن هناك بعض أوجه استفادة منها لتفعيل دور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى مصر، ومن أهم الأدوار المأمولة لمديرى المدارس فى مصر، وهو ما يتضح فى سياق الأشكال التخطيطية التالية:

١- أدوار المرحلة الأولى:

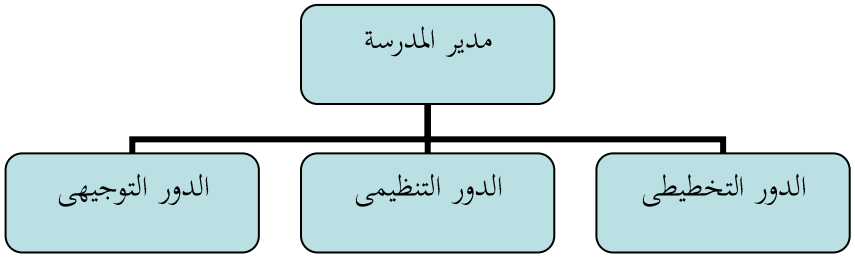

شكل تخطيطى(٣)يوضح الأدوار المأمولة لمديرى المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الأولى.

٢- أدوار المرحلة الثانية:

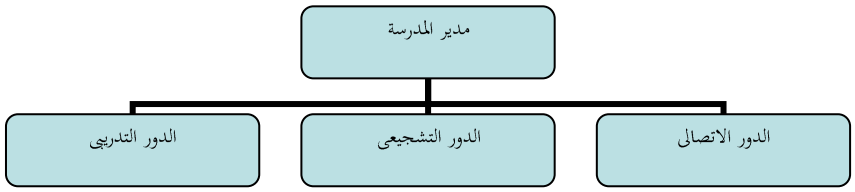

شكل تخطيطى(٤)يوضح الأدوار المأمولة لمديرى المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الثانية.

٣- أدوار المرحلة الثالثة:

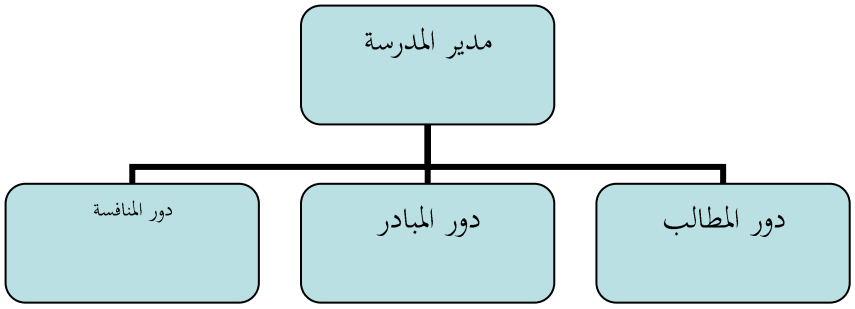

شكل تخطيطى(٥)يوضح الأدوار المأمولة لمديرى المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الثالثة.

٤ – أدوار المرحلة الرابعة:

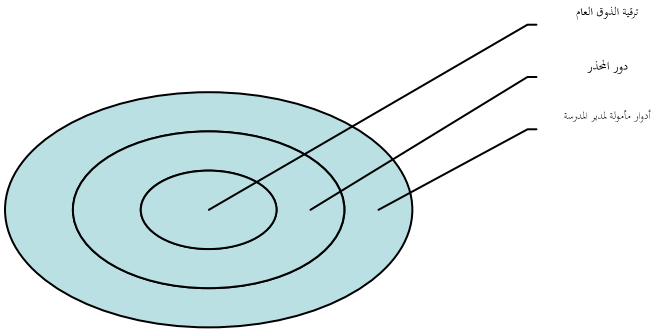

شكل تخطيطى(٦)يوضح الأدوار المأمولة لمديرى المدارس، وتسمى أدوار المرحلة الرابعة.

وفيما يلى شرح لهذه الأدوار كما يلى:

١ – الدور التخطيطى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال وضع خطة لمبادرة سنوية وتعلن فى كافة أقسام المدرسة، وتسمى مبادرة " ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب "، وتتمثل محاور هذه المبادرة فى مجموعة الآداب العامة التى يجب أن يلتزم بها الطلاب فى كل تعاملاتهم مع الأخرين، مثل: آداب الحوار، وآداب تناول الطعام، وآداب زيارة المريض، وآداب السلام، وآداب الجلوس فى الأماكن العامة، وآداب حق الطريق العام، وآداب جبر الخواطر... وغيرها.

٢ – الدور التنظيمى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال تنظيم جُهود فريق العمل المدرسى لتنفيذ مبادرة سنوية تسمى مبادرة" ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب ". وتحديد أهم الأنشطة الطلابية الداعمة لتحقيق أهداف هذه المبادرة. وتحديد مسئولية كل عضو من أعضاء فريق العمل المدرسى.

٣ – الدور التوجيهى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال توجيه فريق العمل المدرسى نحو تقديم نماذج القدوة الحسنة للطلاب، وتوعية الطلاب بأهمية التعود على التعاملات الراقية التى تعكس الذَّوْقُ العام فى كل تعاملاتهم مع الأخرين، وتوجيه فريق العمل المدرسى نحو فنيات تعديل الأفكار الخاطئة لدى بعض الطلاب، وتوجيه الطلاب نحو قواعد وآداب الذَّوْقُ العام، وتوجيه الطلاب نحو ممارسة الأنشطة الطلابية الداعمة لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، وتوجيه الطلاب نحو حسن اختيار الصحبة الصالحة، وتحذير الطلاب من ممارسة بعض السلوكيات التى تخدش الذوق العام مثل: التنمّر، أو التلفظ بالعبارات الخادشة للحياء، أو التحرّش الجنسى، أو التهكم على الزملاء، أو الغمز على فريق العمل المدرسى أو الزملاء، أو السلوكيات التافهة/الهابطة التى تعكر صفو قاعات التدريس، أو التهريج، أوالتسكع ومضايقة الأخرين فى الطريق العام، أو العبث بقصد اتلاف المرافق العامة مثل: تقطيع كراسى المواصلات العامة أو الكتابة عليها، أو رمي بقايا الطعام فى الطريق العام، أو الإساءة للأخرين، أو السير فى الطريق العام بالملابس غير اللائقة.

٤- الدور الاتصالى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال مخاطبة كافة وسائل الإعلام وحثهم على الاهتمام بقضية ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. وكذلك مخاطبة الأسرة لمناقشة آليات مواجهة السلوكيات التى تتنافى مع الذَّوْقُ العام. وكذلك مخاطبة مؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال لدعم جُهود مديرى المدارس وتقديم الدعم المالى والفكرى لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب. ولتعظيم العائد من النتائج المرجوة من الدور الاتصالى الذى يقوم به مديرى المدارس يجب الأخذ فى الاعتبار التكامل بين أدوار كل من: وسائل الإعلام، والأسرة، ومؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال، وذلك كما يتضح فى سياق الشكل التخطيطى التالى:

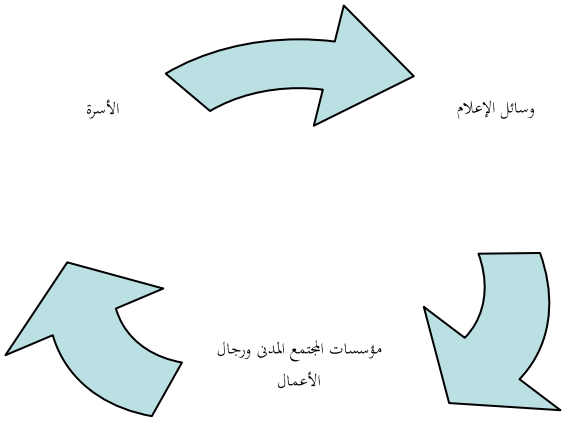

شكل تخطيطى(٧) العلاقة التكاملية بين دور وسائل الإعلام ودور الأسرة ودور مؤسسات المجتمع المدنى ورجال الأعمال.

٥- الدور التشجيعى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال تقديم النصيحة للطلاب بضرورة التحلي بالقيم الراقية الداعمة للذوق العام. وتشجيع المعلمين على تنمية الجوانب الروحية للطلاب. والتأكيد على ترسيخ بعض القيم مثل: قيمة النزاهة، وقيمة الاحترام، وقيمة التسامح، وقيمة التواضع، وقيمة المروءة، وقيمة جبر خاطر الأخرين، وقيمة حب الجمال. وكذلك حث المعلمين على الأخذ بيد الطلاب وتشجيعهم على التصرفات التى تعكس الرقى فى كل التعاملات مع الأخرين داخل المدرسة وخارجها. وحث المعلمين على تجنب الموبقات العشر فى تعاملهم مع الطلاب وهى: " الضرب، والشتم، والتجريح، والاهانة، والإحراج، والاتهام الباطل، والتمييز فى التعامل،.والتنمر، والإذلال، والإهمال".

٦- الدور التدريبى: يقوم مديرى المدارس بهذا الدور من خلال تنظيم ورش عمل ودعوة المتخصصين فى أصول التربية وعلم النفس، لتقديم نماذج توضيحية تركز بصورة أساسية على ما يلى: أصول استخدام التليفون المحمول، والطرق الصحيحة للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة، وإبراز مخاطر الألعاب الإلكترونية، وآداب وحق الطريق، وعرض نماذج لحالات عملية للتصرف فى بعض المواقف بطريقة تعكس الرقى فى التعامل واحترام الذَّوْقُ العام.

٥- دور المطالب: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بمطالبة جميع الأطراف وثيقة الصلة بقضية تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب، بداية من الأسرة، والقنوات التليفزيونية، والمحطات الإذاعية، والصحافة، وخطباء المساجد، ورجال الدين فى الكنائس، ومراكز الشباب، وقصور الثقافة، ومؤسسات المجتمع المدني، والجمعيات الخيرية، وأمانات الأحزاب السياسية، والشخصيات العامة، وذلك للإلهاب حماسهم لترسيخ السلوكيات الراقية الداعمة لترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب.

٦- دور المبادر: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بعمل مبادرة داعمة للذوق العام تحت مسمى " بالذوق العام تنهض الأمم " وذلك بهدف إحياء الذَّوْقُ العام فى نفوس الطلاب.

٧- دور المنافسة: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بعمل بعض المسابقات لإثارة روح المنافسة لدى الطلاب مثل: كتابة بحث يشتمل على بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التى تحث على احترام الذَّوْقُ العام، أوعمل لافتة تشتمل على بعض الجمل أو الكلمات التى تحث على احترام الذَّوْقُ العام.

٨- دور المحذر: ويتحقق هذا الدور من خلال قيام مديرى المدارس بتحذير الطلاب من ممارسة السلوكيات الخادشة للذوق العام، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول(٥) نماذج لبعض السلوكيات الخادشة للذوق العام

م	السلوكيات
١	تصوير الأخرين دون إذن منهم
٢	ارتداء الملابس الممزقة / الخليعة / الشفافة
٣	إزعاج قاطنى المناطق السكنية والمستشفيات
٤	رفع الموسيقى أثناء أوقات الصلاة
٥	ترك مخلفات الطيور والحيوانات فى الطريق العام
٦	البصق ورمى المخلفات والقاذورات فى غير أماكنها المخصصة
٧	الجلوس فى الأماكن المخصصة لكبار السن أو ذوى الإحتياجات الخاصة
٨	تجاهل الحواجز المنظمة للحركة والنظام
٩	ارتداء الملابس غير اللائقة فى الطريق العام
١٠	ارتداء ملابس عليها عبارات / صور / رسومات غير لائقة
١١	ارتداء ملابس تحمل عبارات فيها إثارة للعنصرية أو تعاطى المخدرات
١٢	الكتابة على وسائل النقل العام بعبارات تثير العنصرية
١٣	التحدث بألفاظ خادشة للحياء فى الطريق العام
١٤	تخطى الأخرين فى الطوابير
١٥	استعمال الإضاءة المؤذية للأخرين
١٦	تسجيل المكالمات التليفونية للأخرين دون إذن منهم
١٧	الافتراء على الأخرين
١٨	إيذاء الأخرين سواء بالتحرش أو التنمر أو البلطجة
١٩	سوء الظن بالأخرين
٢٠	الأقوال والأفعال المؤذية لمرتادى الأماكن العامة/ المرافق العامة

- المقترحات لبحوث ودراسات مستقبلية: مثل:

١- دراسة مقارنة لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرتىْ أمريكا وكندا وإمكانية الإفادة منها فى مصر.

٢- دراسة مقارنة لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرتىْ أستراليا وفرنسا وإمكانية الإفادة منها فى مصر.

٣- دراسة مقارنة لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرتىْ ماليزيا وإندونيسيا وإمكانية الإفادة منها فى مصر.

٤- دراسة مقارنة لدور مديرى المدارس فى ترقية الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول وإمكانية الإفادة منها فى مصر.

٥-دراسة مقارنة لدور الإدارة الجامعية فى تنمية سلوك الذَّوْقُ العام لدى الطلاب فى ضوء خبرات بعض الدول وإمكانية الإفادة منها فى مصر.

- **ملاحق البحث**:

ملحق (١)

استجابات مديرى المدارس لأسئلة الاستبانة تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالى: جدول(٦) استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم:

العبارات	لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- التلفظ بعبارات خادشة	٧	٨.٧٥ %	٢٨	%٣٥	٤٥	%٥٦.٢٥
٢- عدم مراعاة النظام المدرسى	٣	٣.٧٥ %	٣٣	٤١.٢٥ %	٤٤	%٥٥
٣- إلقاء القاذورات فى الطرقات	٤	%٥	٣٠	٣٧.٥٠ %	٤٦	%٥٧.٥٠
٤- اتلاف بعض أدوات المدرسة	٤	%٥	٣٢	%٤٠	٤٤	%٥٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه مدرستهم مؤكدة على تراجع الذَّوْقُ العام.

ملحق (٢)

استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالى: جدول(٧) استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم:

العبارات	لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- اتلاف متعلقات الغير	٦	%٧.٥٠	٣٣	%٤١.٢٥	٤١	%٥١.٢٥
٢- نشر الفتنة بين الطلاب	٤	%٥	٣٤	%٤٢.٥٠	٤٢	%٥٢.٥٠
٣- التنمر/التحرش بالطلاب	١٠	%١٢.٥	٢٩	%٣٦.٢٥	٤١	%٥١.٢٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه زملائهم مؤكدة على تراجع الذَّوْقُ العام.

ملحق (٣)

استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم، وذلك كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(٨) استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم:

العبارات	لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- الصديق السوء	٥	%٦.٢٥	٣٣	%٤١.٢٥	٤٢	%٥٢.٥٠
٢- التقليد الأعمى	٧	%٨.٧٥	٣٢	%٤٠	٤١	%٥١.٢٥
٣- رفض النصيحة	٦	%٧.٥٠	٣١	%٣٨.٧٥	٤٣	%٥٣.٧٥
٤- عدم الاحتشام فى الطريق	٥	%٦.٢٥	٣١	%٣٨.٧٥	٤٤	%٥٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه أنفسهم مؤكدة على تراجع الذَّوْقُ العام.

ملحق (٤)

استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية، وذلك كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(٩) استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية:

العبارات	لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- النظرة السلبية	٦	%٧.٥٠	٣١	%٣٨.٧٥	٤٣	%٥٣.٧٥
٢- مخالفة التعليمات	٤	%٥	٣٢	%٤٠	٤٤	%٥٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه الإدارة المدرسية مؤكدة على تراجع الذَّوْقُ العام.

ملحق (٥)

استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين، وذلك كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(١٠) استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين:

العبارات	لا يتكرر		يتكرر إلى حد ما		يتكرر	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- التحدث بطريقة غير لائقة	٨	%١٠	٢٨	%٣٥	٤٤	%٥٥
٢- التطاول على المعلمين	١٠	%١٢.٥	٢٧	%٣٣.٧٥	٤٣	%٥٣.٧٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس تجاه بعض التصرفات التى تعكس تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب تجاه المعلمين مؤكدة على تراجع الذَّوْقُ العام.

ملحق (٦)

استجابات مديرى المدارس حول أهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه، وذلك كما يوضحها الجدول التالى: جدول(١١) استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه:

العبارات	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- التقليد الأعمى	٤	%٥	٣٢	%٤٠	٤٤	%٥٥
٢- الشخصية العدوانية	٦	%٧.٥٠	٣١	%٣٨.٧٥	٤٣	%٥٣.٧٥
٣- حب الجدال	٨	%١٠	٣٠	%٣٧.٥٠	٤٢	%٥٢.٥٠
٤- الفشل الدراسى	٣	%٣.٧٥	٣٢	%٤٠	٤٥	%٥٦.٢٥
٥- ضعف الوازع الدينى	٣	%٣.٧٥	٣١	%٣٨.٧٥	٤٦	%٥٧.٥٠

وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالطالب نفسه مؤكدة على أن تراجع الذَّوْقُ العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٧)

استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة، وذلك كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(١٢) استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة:

العبارات	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- ضعف دور الأسرة	٦	٧.٥٠%	٣٢	٤٠%	٤٢	٥٢.٥٠%
٢- غياب القدوة الصالحة	٨	١٠%	٣١	٣٨.٧٥%	٤١	٥١.٢٥%

وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالأسرة مؤكدة على أن تراجع الذَّوْقُ العام لدى الطلاب يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٨)

استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديرى المدارس، وذلك كما يوضحها الجدول التالى: جدول(١٣) استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديرى المدارس:

العبارات	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- كثرة الأعباء الإدارية	٦	٧.٥٠%	٣٣	٤١.٢٥%	٤١	٥١.٢٥%
٢- ضعف المهارات الإدارية	٨	١٠%	٣٢	٤٠%	٤٠	٥٠%

وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بمديرى المدارس مؤكدة على أن تراجع الذوق العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (٩)

استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع، وذلك كما يوضحها الجدول التالى:

جدول(١٤) استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع:

العبارات	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- نمط الثقافة السائدة	٣	%٣.٧٥	٣٥	%٤٣.٧٥	٤٢	%٥٢.٥٠
٢- أفلام البلطجة/أغانى المهرجانات	٣	%٣.٧٥	٢٥	%٣١.٢٥	٥٢	%٦٥
٣- ضعف دور مؤسسات المجتمع	٥	%٦.٢٥	٣٤	%٤٢.٥٠	٤١	%٥١.٢٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس لأهم العوامل التى ساعدت على تراجع مستوى الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب والمرتبطة بالمجتمع مؤكدة على أن تراجع الذَّوْقُ العام يرجع للعديد من العوامل.

ملحق (١٠)

استجابات مديرى المدارس حول أهم المعوقات التى تواجه مديرى المدارس فى مواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب، وذلك كما يوضحها الجدول التالى: جدول(١٥) استجابات مديرى المدارس حول أهم المعوقات التى تواجه مديرى المدارس فى مواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب:

العبارات	غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
١- عناد الطلاب	٥	%٦.٢٥	٣١	%٣٨.٧٥	٤٤	%٥٥
٢- ضعف دور أولياء الأمور	٧	%٨.٧٥	٣٠	%٣٧.٥٠	٤٣	%٥٣.٧٥
٣- الإعلام الهابط	٣	%٣.٧٥	٣٢	%٤٠	٤٥	%٥٦.٢٥
٤- ضعف الوازع الديني	٦	%٧.٥٠	٣٠	%٣٧.٥٠	٤٤	%٥٥
٥- غياب الأنشطة الطلابية	٨	%١٠	٢٩	%٣٦.٢٥	٤٣	%٥٣.٧٥

وجاءت استجابات مديرى المدارس حول أهم المعوقات التى تواجه مديرى المدارس فى مواجهة تراجع الذَّوْقُ العام لدى بعض الطلاب مؤكدة على أن هناك معوقات عديدة تواجه مديرى المدارس.

- المراجع العربية والأجنبية:

- إبراهيم جابر على(٢٠٢١)، عنف اللغة ومحنة المتبقى بين التدوين والتأويل، عالم الفكر، الكويت، ع١٨٤،أكتوبر – ديسمبر.
- إبراهيم مصطفى، وآخرون (٢٠٠٤)، قاموس المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط٤.
- أحمد إبراهيم أرناؤوط(٢٠١٧)، دراسة مقارنة لنظام الاختيار لوظائف القيادة المدرسية فى سنغافورة وفنلندا وإمكانية الإفادة منها فى مصر، مجلة كلية التربية، مج١٤،س١٤،ع٧٧،ج١، يناير.
- أحمد خضران الزهرانى(٢٠١٩)، كفايات معلم القراءة فى الصفوف الأولية فى سنغافورة وإمكانية الاستفادة منها فى المملكة العربية السعودية(دراسة مقارنة)، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مج١٠٨،ع٤، أكتوبر ٢٠١٩.
- أحمد صالح(٢٠٠٨)، أطفال الإنترنت، المكتبة الحديثة، القاهرة.
- أحمد محمود(٢٠١٤)، الأخلاق بين التجلى والتعرى، مجلة الوعى الإسلامى، الكويت، ع٥٩٠، س٥١، أغسطس.
- أحمد مصطفى(٢٠١٩)، الجزيرة الفاضلة، سنغافورة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- إزلاتكو إسكربس، مايكل دى بار(٢٠١٨)، بناء سنغافورة، ترجمة/ حازم نهار، مكتبة العبيكان، الرياض.
- الشريف الجرجانى(٢٠٠٤)، معجم التعريفات، القاهرة، دار الفضيلة.
- أمل ثنيان(٢٠١٠)، التربية الجمالية وتطبيقاتها التربوية، مكتبة الجامعة، القاهرة.
- أمل كاظم حمد(٢٠١٢)، إدمان الأطفال والمراهقين على الإنترنت وعلاقته بالانحراف، مجلة العلوم النفسية،ع١٩.
- أميرة الوهابى، وآخران(٢٠٢٠)، تطوير إعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية فى ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا، مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية، ٤٤(٤).
- باربرا كارتلاند(٢٠١٨)، زهور سنغافورة، الرياض، مكتبة العبيكان.
- باسى سالبيرج(٢٠١٦)، سر النجاح فى فنلندا: إعداد المعلمين، مركز البيان للدراسات والتخطيط(مترجم).
- خالد الجنفاوى(٢٠١٧)، "شبكات التواصل الاجتماعى ودورها فى نشر الارهاب من وجهة نظر المغردين فى دول مجلس التعاون الخليجى العربى"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع٧، ج١.

- خالد يعقوب(٢٠١٢)،" تفعيل دور مديري المدارس في تحفيز المعلمين في مصر في ضوء خبرة اليابان"، *مجلة الثقافة والتنمية*، س١٢ ، ع ٥٢ ، يناير.
- ------ (٢٠١٧)، "جُهُود الإدارة المدرسية فى مواجهة الإشاعات الطلابية فى ألمانيا وأستراليا وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، المؤتمر العلمى الدولى الرابع عشر بكلية التربية بالفيوم، جامعة الفيوم، *تطوير التعليم فى عصر اقتصاد المعرفة وتكنولوجيا المستقبل*، فى الفترة من ٢٤/١٠/٢٠١٧ إلى ٢٦/ ١٠ ٢٠١٧.
- خديجة الشامى(٢٠٠٥)؛ القيم الأخلاقية والجمالية فى التعليم الخليجى، مكتبة الساعى للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- خولة يحيى(٢٠٠٠): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر، عمان.
- رزاق الحكيم (٢٠٠٩)، الحس الجمالى والمسؤولية الاجتماعية، مؤسسة الفلاح للنشر والتوزيع، لبنان.
- سامى العنزى، وعيد السعيدى(٢٠٢١)، التعلُم عن بعد كخيار إستراتيجى فى فنلندا فى مجابهة أزمة كوفيد١٩وإمكانية الإفادة منها فى دولة الكويت(دراسة مقارنة)، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، مركز العطاء للاستشارات التربوية، الكويت.
- سلوى الحمامصى(٢٠١٨)، مغتربة فى سنغافورة، مكتبة العبيكان، الرياض.
- سليمان إبراهيم(٢٠١٠)، المهارات الحياتية ضرورة حتمية فى عصر المعلوماتية(رؤية سيكوتربوية) إيتراك، القاهرة.
- شيرين محمد الديسطى(٢٠١٩)، التربية الإرادية والوجدانية فى عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وإمكانية الإفادة منها فى الإصلاح التربوى، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- طلعت عفيفى(٢٠١٠): البر والعقوق، مجلة البيان، س٦،ع٦٨، القاهرة، مارس.
- عبد الجواد المحص(٢٠٠٥)، الجمال فى القرآن الكريم، مفهومه ومجالاته، مكتبة لبنان، بيروت.
- عبد الرحمن النحلاوى(٢٠٠٧)، أصول التربية الإسلامية وأساليبها فى البيت والمدرسة والمجتمع، دار الفكر، دمشق.
- عبد السلام الفندى(٢٠٠٤)، تربية الطفل فى الإسلام، دار ابن حزم، القاهرة.
- عبد الفتاح بدوى(٢٠١٨)، كينونة اللغة، القاهرة، مجلة الأزهر الشريف.
- عبد الله عبد الجواد، وصلاح محمد (٢٠٠٧)، دراسات فى الإدارة والتخطيط التربوى، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض.
- عبد بن محمد بركو(٢٠١٤)، المضامين الإنسانية والتربوية والتعليمية فى حوارات النبى(ص)، مجلة الوعى الإسلامى، الكويت، ع٥٩٠، س٥١، أغسطس.

- علاء الدين موسى أبو مصطفى(٢٠٠٩)، معالم التربية الوجدانية فى القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عواطف إبراهيم الصقرى(٢٠٠٧)، التربية الوجدانية عند ابن القيم الجوزية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
- فاطمة اللمعى(٢٠١٩)، "الخبرة الفنلندية فى إعداد المعلم الباحث وإمكانية الإفادة منها فى مصر"، دراسات تربوية اجتماعية، ٢٥(١٢).
- فايزة عبد المجيد(٢٠٠٤)، التحديات العالمية والعربية وانعكاساتها على ثقافة الطفل المصرى وأساليب مواجهتها، المؤتمر الإقليمى الأول، الطفل العربى فى ظل المتغيرات المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- فهد بن سلطان السلطان(٢٠١٢): سبل تعزيز الحوار التربوى وتطبيقاته فى المؤسسات التعليمية، *مجلة كلية التربية*، جامعة الفيوم، ع١٢، مايو.
- فيليب يو(٢٠١٨)، الإبتكار من الفكرة إلى النجاح، قصة سنغافورة،مكتبة العبيكان، الرياض.
- كات كيلى(٢٠٠٤): دليل الآباء الحائرين لإيقاف سلوكيات الأطفال السيئة، مكتبة جرير، الرياض.
- لى كوان يو(٢٠١٧)، من العالم الثالث إلى العالم الأول (١٩٦٥- ٢٠٠٠)، ترجمة/ معين الإمام، مكتبة العبيكان، الرياض.
- لى كوان يو(٢٠١٨)، قصة سنغافورة، ترجمة/ هشام الدجانى، مكتبة العبيكان، الرياض.
- ليلى محمد توفيق السيد(٢٠١٢)، الخطاب التربوى الأسرى وتحقيق التربية الوجدانية للفرد، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها، مج ٢٣، ع٨٩.
- مجمع اللغة العربية(٢٠٠٤)، المعجم الوسيط، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية.
- محمد بن أبى بكر الرازى(١٩٨٦)، مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت.
- محمد مصطفى فراج(٢٠٢٠)، أسلوب القيادة الموزعة فى الإدارة المدرسية فى سنغافورة وإمكانية الإفادة منه فى مصر، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية،مج٤٨،ج٢،سبتمبر.
- مراد وهبة(٢٠٠٧)، المعجم الفلسفى، القاهرة، دار قباء الحديثة.
- نادية أبو زاهره، وآخرون(٢٠٢٢)، "دراسة مقارنة بين إعداد المعلم فى المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأمريكية واليابان وسنغافورة وفنلندا"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، مج ٦، ع٣١، يوليو.
- ناهد عبد الوهاب محمد(٢٠١٨)، تأثير الحوار الأسرى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأبناء، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- نائلة هاشم على الحجاجى(٢٠١٠)، الغضب وكيفية مواجهته معالجة تربوية إسلامية، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة،ع٧٢،ج٢، يناير.

- نبيل على صالح (٢٠١٩)، الذوق الجمالى فى القرآن الكريم والتربية على اكتسابه، مقاربة حول الجمالية الإسلامية: معنى وغايات، *مجلة أبحاث ودراسات تربوية*، بيروت، لبنان.
- نورا بورسلى، وأخرون(٢٠١٨)، طبيعة السياسة التعليمية فى المرحلة الثانوية فى كل من سنغافورة وفنلندا(تحليل وثائق)، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مج٣٣،ع١٢٩،ج١، ديسمبر.
- وزارة التربية والتعليم(ج.م.ع)، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلى، إحصاءات التعليم، العام الدراسى ٢٠٢٠/٢٠٢١.
- وزارة التربية والتعليم(ج.م.ع)، القرار الوزارى رقم ٢٣٤ لسنة ٢٠١٤، بتاريخ٢٠/٥/٢٠١٤.
- وزارة التربية والتعليم(ج.م.ع)، القرار الوزارى رقم ٢٨ لسنة ٢٠٠٤.
- وزارة التعليم الفنلندية(٢٠١٩)، نظام التعليم في فنلندا، القاهرة، السفارة الفنلندية بالقاهرة.
- Bakker, A. , Leiter, M., (2010): Work Engagement: A Hand- book of Essential Theory and Research. Psychology Press. Retrived from E-book Library.
- Breevaart, K., Bakker, A., (2014): "Leader- member exchange, work engagement and job performance". Journal of Managerial Psychology.Vol. 30, No.7.
- Burns, J., (2015): Leadership, New York, NY: Harper Perennial.
- Chaurasia, S., Shukla, A., (2013): "The Influence of Leader- member Exchange Relation on Employee Enagement and Work Role Performance". International Journal of Organization Theory and Behavior, Vol 16, No. 4,
- Detert, J., Burris, E., (2007): "Leadership behavior and employee Voice: is the door really open?" Academy of Management Journal, Vol. 50.
- Fugate, M., (2012): "the Impact of Leadership, Management, and HRM on Employee Reactions to Organizational Change", Research in personnel and Human Resources Management, Vol. 31.
- Johan, K., (2018): Leading Change, Harvard Business, U.S.A.
-McBain, R., (2007): "The Practice of Engagement", Strategic HR Review, Vol. 6, No. 6, September/October.
- Ministry of Education in Finland, (2021): "Education in Finland: Towards Vision 2030", Finland.
- Ministry of Education in Singapore,(2020): "Education in Singapore: Towards Vision 2030",Singapore.
- Northouse, P., (2014): Leadership Theory and Practice. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Redman, J., (2011): "A Development Program to Improve Leadership Capability and Employee Engagement", Strategies HR Review, Vol. 10, No. 6.
- Robbins, S., (2018): Organizational Behavior, Englewood Cliffs, New Jersey, Prentic Hall.

-Schulte, L. (2009): "Ethical Leadership: What does it look?" ERIC Document EJ 859472.

- Tomilinson, G., (2010): "Building a Culture of High Employee Engagement", Strategic HR Review, Vol. 9 No. 3.

- Torrington, D., (2015): Human Resources Management, 8th Ed. N.J.: prentice-Hall.

- Vakker, A., BAL, P., (2010): "Weekly Engagement and Performance: A Study among Starting Teachers". Journal of Occupational and Organizational Psychology, Vol. 83, No. 1.

- Weber W., (2001): "Change in Employee Perceptions during Organizational Change", Leadership and Organization Development Journal, Vol. 22.

- Xu, J., Cooper, T., (2011): "How can Leader Achieve High Employee Engagement?" Leadership & Organization Development Journal, Vol. 32 No. 4.